100 - قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا .

يقول تعالى لرسوله صلوات ا وسلامه عليه قل لهم يا محمد : لو أنكم أيها الناس تملكون التصرف في خزائن ا لأمسكتم خشية الإنفاق قال ابن عباس : أي الفقر أي خشية أن تذهبوها مع أنها لا تفرغ ولا تنفد أبدا لأن هذا من طباعكم وسجاياكم ولهذا قال : { وكان الإنسان قتورا } قال ابن عباس وقتادة : أي بخيلا منوعا وقال ا تعالى : { أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا } أي لو أن لهم نصيبا في ملك ا لما أعطوا أحدا شيئا ولا مقدار نقير وا تعالى يصف الإنسان من حيث هو إلا من وفقه ا وهداه فإن البخل والجزع والهلع صفة له كما قال تعالى : { إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين } ولهذا نظائر كثيرة في القرآن العزيز ويدل هذا على كرمه وجوده وإحسانه . وقد جاء في الصحيحين : " يد ا ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه ؟ "